

تاج العروس من جواهر القاموس

قال أبو عمرو : الشَّطَطُ : مُجاوِزَةُ القَدَرِ في بَيْعٍ أَوْ طَلَبٍ أَوْ احْتِكَامٍ أَوْ غير ذلك من كلِّ شيءٍ مُشْتَقٌّ من شَطَّتِ الدَّارُ إِذَا بَعُدَتْ .
 قُلْتُ : فظهر بذلك أَنَّ الشَّطَطَ مصدرٌ لكلِّ ما ذُكِرَ من الأفعال . وهي :
 شَطَّ في حُكْمِهِ وفي سِلْعَتِهِ وفي السَّوْمِ فتَخَصَّصُ الْمُصَنِّفِ إِحْدَى مَصَادِرِهَا بالشَّطِيطِ كَأَمِيرٍ - كما في سائر النُّسخ - غيرُ صَوَابٍ لِأَنَّهُ مُخَالَفٌ لِنُصُوصِ الْأَثِمَةِ فتَأَمَّلْ ذلك وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : " لها صدَّاقٌ كصدَّاقِ نِسَائِهَا لا وَكَسٍّ ولا شَطَطٍ " أَي لا نُصَانٍ ولا زيادة . وفي الكتاب العزيز :
 " وَأَنزَلْنَاهُ كَأَن يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى الشَّطَطِ " . قال الرَّاغِزُ :
 " يَحْمُونَ أَلْفًا أَن يُمْسَمُوا شَطَطًا وقالَ عَنَتَرَةُ :
 شَطَّتْ مَزَارَ العَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ ... عَسِرًا عَلَيَّ طِلَابُهَا ابْنَةُ مَخْرَمِ
 أَي جاوزَتْ مَزَارَ العَاشِقِينَ فَعَدَّاهُ حَمْلًا عَلَيَّ مَعْنَى جاوزَتْ وفي الصَّحاح : وفي
 حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ : " إِنَّكَ لَشَاطِئِي " أَي جَائِرٌ عَلَيَّ في الحُكْمِ .
 قُلْتُ : وَنَصُّ الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَلَّمَاهُ في كَثْرَةِ العِبَادَةِ فقال :
 أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا ضَعِيفًا وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ أَإِنَّكَ
 لَشَاطِئِي حَتَّى أَحْمِلَ عَلَيَّ ضَعْفِي فلا أَسْتَطِيعَ فَأَنْزَلَتْ . قال أبو
 عُبَيْدٍ : هو من الشَّطَطِ وهو الجَوْرُ في الحُكْمِ يَقُولُ : إِذَا كَلَّ سَفَتَنِي مِثْلَ
 عَمَلِكَ وَأَنْتَ قَوِيٌّ وَأَنَا ضَعِيفٌ فهو جَوْرٌ مِنْكَ عَلَيَّ . قال الأَزْهَرِيُّ :
 جَعَلَ قَوْلَهُ : شَاطِئِي بِمَعْنَى ظَالِمِي وهو مُتَعَدٍّ . وقال أبو زَيْدٍ وَأَبُو
 مَالِكٍ : شَطَّ فلانٌ يَشْطُطُهُ شَطَطًا وشَطُوطًا إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَطَلَمَهُ قال
 الأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ تَمِيمٌ بقوله : شَاطِئِي هذا المعنى الَّذِي قالَهُ أَبُو زَيْدٍ .
 والشَّطُّ : شَاطِئُ النَّهْرِ وجَانِبُهُ وقال أبو حَنِيفَةَ : شَطُّ الوادي : سَنَدُهُ
 الَّذِي يَلِي بَطْنَهُ . ج : شَطُوطٌ وشَطُطَانٌ بضمَّ هِما وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :
 " رُكُوبُ الْبَحْرِ شَطَطًا بَعْدَ شَطِّ وقالَ غَيْرُهُ :
 وَتَصَوَّحَ الْوَسْمِيُّ مِنْ شَطُطَانِهِ ... بِقَلْبٍ بظَاهِرِهِ وَبِقَلْبٍ مِتَانِهِ وَيُرْوَى
 : من شَطُطَانِهِ جمعُ شَاطِئٍ . ومن المَجَازِ : الشَّطُّ : جَانِبُ السَّنَامِ وشَقُّهُ
 أَوْ نِصْفُهُ ولكلِّ سَنَامٍ شَطُطَانٍ وقالَ أَبُو النَّجْمِ :
 " عُلِّقَتْ خَوْدًا مِنْ بَنَاتِ الزُّطِّ " .

" ذَاتَ جَهَازٍ مِصْغَطٍ مِلَاطٍ .

" كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْعَطُ .

" شَطَّاءٌ رَمِيَتْ فَوْقَهُ بِشَطِّ .

" لَمْ يَنْزُرْ فِي الرَّفْعِ وَلَمْ يَنْحَطَّ جِ شُطُوطٌ بِالضَّمِّ . وَالشَّطُّ : ة

بِالْيَمَامَةِ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِي . وَشَطَّ عُثْمَانُ : ع بِالْبَصْرِ يُضَافُ إِلَى

عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ الصَّاحِبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا فِي الْعُجَابِ

وَرَجَعَتْ فِي مَعَاجِمِ الصَّحَابَةِ فَوَجَدْتُ مَنْ اسْمُهُ عُثْمَانُ مِنْ بَنِي ثَقِيفٍ

رَجُلَيْنِ : عُثْمَانُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ مُعْتَبِ الثَّقَفِيِّ ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيُّ وَعُثْمَانُ

الثَّقَفِيُّ نَزِيلُ حِمٍّ وَلَمْ أَجِدْ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ هَذَا فليُنْظَرْ . وَالشَّطَّاطُ

كَسَّابٍ وَكِتَابٍ . الطُّولُ وَحُسْنُ الْقَوَامِ قَالَ الْهَذَلِيُّ : .

لَهُ وَتُ بِهِنَّ إِذْ مَلَأَنِي مَلِيحٌ ... وَإِنَّا فِي الْمَخِيلَةِ وَالشَّطَّاطُ